وموقف الليكود تجاه مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة معروف. ومن وجهة نظر شمعون بيرس، فإن تصريحات عرفات لم تغير شيئاً في الصورة الاساسية. لقد توصل بيرس إلى تفاهم بعيد المدى مع الملك حسين حول كيفية ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية في إطار كونفدرالي مع الاردن. وهذا التفاهم يحظى بالتأييد من جانب الولايات المتحدة، وبتحفظ معين من جانب مصر». وأضاف: «ان عرفات يدرك هذا الأمر جيداً. ومن هنا، فإن رسالة عرفات لم توجه إلى اسرائيل، بل وجهت إلى الفلسطينيين في المناطق [المحتلة]. لقد أراد زعيم م.ت.ف. أن يشير اليهم بأنه، خلافاً لادعاءاتهم، مستعد لحل سياسي، في حال اعتراف اسرائيل بالمنظمة كطرف معتمد في المفاوضات. كذلك أراد عرفات تأهيل الرأي العام في العالم العربي لتلك اللحظة التي يعلن فيها موافقته غير المتحفظة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨، في حال ضمان هذه الموافقة مكانة مستقلة له في المؤتمر الدولي، اذا عقد» (شموئيل سيغف، **معاريف**، ١٥/٩/١٩٨٧).

وفي السياق ذاته، كتب معلق آخر: «لقد كان من الضروري، أمس، الاستماع إلى يوسي ساريد في اذاعة اسرائيل، لكي ندرك أي عار لحق بالصهيونية، وبالحقيقة، عندما قام ساريد بمقارنة عرفات بدافيد بن ـ غوريون، الذي انتهت مساراته باقامة الدولة المقسمة؛ ومع هذا، يوجد سبب معقول لقلق عرفات، فشمعون بيرس التقى، قبل اسبوعين، مع الشخصيات الفلسطينية في المناطق [المحتلة] وحثهم على الطلب من الملك حسين للقيام بايماءة تمكن من الانطلاق نحو عقد المؤتمر الدولي. وقد تولد لديه انطباع، على الرغم من توجيه ضيوفه السؤال اليه ' ماذا يعيب م.ت.ف.' بأنهم ليسوا، بالضرورة، معنيين بمشاركتها. وعلى المدى البعيد، ان استمرار تشتت م.ت.ف. في امصار العالم يحتمل ان ينتهي بانتقال القيادة من يدها إلى ايدي اشخاص ينمون، تدريجياً، في المناطق [المحتلة] » (دان مرغليت، **هآرتس**، ١٠/٩/١٩٨٧).

رفض المبادرة

علق أحد الصحفيين على ردود الفعل الاسرائيلية المرافقة لـ «مبادرة عرفات»، بأنه «حتى لو تهوّد عرفات وارتدى شال الصلاة اليهودية، وحتى لو حمل في يده علم اسرائيل، وطالب باتفاقية سلام معنا، فسوف يدعي كثيرون منا بعدم وجود أي جديد في ما يقوله ويفعله. الأمر الحاسم ليس مضمون كلامه، وانما حقيقة ان اسرائيل لا تريد، الآن، أية مفاوضات مع الفلسطينيين؛ كما لا يوجد لدى اسرائيل شيء تبيعه لأية زعامة فلسطينية. ثمة آخرون، وفي الاساس بين صفوف المعراخ، من يدعون بأن معارضتهم لـ م.ت.ف. نابعة من رغبتهم في التفاوض مع الملك حسين، على افتراض أن حسين سوف يتحدث نيابة عنّا مع الفلسطينيين ومع م.ت.ف.» (زئيف شيف، **هآرتس**، ١٨/٩/١٩٨٧). وتضيف صحيفة « دافار » (١٠/٩/١٩٨٧)، في افتتاحيتها: «انه لا ينبغي التأثر بالرسالة التي بعث بها ياسر عرفات إلى رئيس الحكومة والقائم باعماله من طريق أعضاء كنيست من الحزب الشيوعي والقائمة التقدمية... فالرسالة غير موثوقة، والمبعوثون غير مهمين، والمرسل، حتى يومنا هذا، هو رئيس للقتلة. وحتى لو كان في مضمون الرسالة شيء جديد، ومفاجيء، فمن غير الممكن أخذها مأخذ الجد. وحتى لو صيغت بلهجة معتدلة، فانها تفتقر إلى الاساس ـ وهو التخلي عن أسلوب ' الارهاب ' والاعتداء على ممتلكات وارواح أشخاص ابرياء لاذنب لهم سوى انهم يهود واسرائيليون. ومثل هذه الرسالة التي بعث بها رئيس م.ت.ف. ـ الذي كانت، ولا تزال، لغة القوة هي لغته الفعلية الوحيدة ـ ينبغي الا تجد اهتماماً من جانبنا...».

ويتفق مع هذا الرأي صحفي آخر، اذ كتب: «لا جديد في كلمات رئيس [الفدائيين]، ولا يلوح في الافق أي سبب لاجراء حوار معه؛ ولا يمكن، بناء على القبلات التي منحها لاربعة أعضاء كنيست اسرائيليين، اتخاذ موقف جدي ... ان عرفات يواصل بناء علاقات عامة له في الغرب، حيث يساعده في ذلك نواب اسرائيليون سذج» (يزهار أرنون، **معاريف**، ١٠/٩/١٩٨٧). وإلى ذلك كتب ثالث: «ان قول عرفات في جنيف انه يعترف بقرارات الأمم المتحدة كافة، بما في ذلك القراران ٢٤٢ و ٣٣٨، ليست أكثر من مناورة مكشوفة من التضليل والعلاقات العامة. ويجب أن لا ننسى أن قرارات الأمم المتحدة، تتضمن،